

اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في
تحسين السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد
- دراسة ميدانية بمدينة المسيلة -

إسحاق حمديني
ياسين هداال
عادل خوجة

اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين السلوكيات الاجتماعية
لدى أطفال التوحد
- دراسة ميدانية بمدينة المسيلة -

**Special Education Teachers Atitudes towards the effectiveness of Adapted
Physical Activity in improving Social Behaviors among Children with autism
-A Field Study In the City of M'sila -**

إسحاق حمديني * جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا (الجزائر)، HAMDINI.ISHAK@GMAIL.COM

ياسين هداال، جامعة باتنة 02 (الجزائر)، yassine.heddal@univ-batna2.dz

عادل خوجة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، adel.khodja@univ-msila.dz

المؤلف المرسل: إسحاق حمديني	تاريخ النشر: 2025/12/31	تاريخ القبول: 2025/12/27	تاريخ الارسل: 2025/10/18
--------------------------------	-------------------------	--------------------------	--------------------------

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد، وذلك من خلال ثلاثة محاور رئيسية (التفاعل الاجتماعي، الاستجابة الاجتماعية، المهارات التعاونية والاجتماعية التطبيقية) اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبق الاستبيان على عينة مكونة من (15) مفردة من معلمات أطفال التوحد بمدينة المسيلة، وأظهرت النتائج ان اتجاهات المعلمين نحو فاعلية النشاط البدني المكيف جاءت ايجابية بدرجة مرتفعة في جميع المحاور، مما يعكس وعيهم بأهمية الأنشطة البدنية في تعزيز النمو الاجتماعي والتواصلي لدى أطفال التوحد. كما تبين وجود فروق طفيفة في مستوى الاتجاه تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية دون أن تصل إلى دلالة احصائية. يوصي الباحثون بضرورة تكثيف برامج التدريب المهني للمعلمين حول تطبيق الأنشطة المكيفة وتوظيفها كوسيلة فعالة لتحسين التفاعل الاجتماعي والاندماج المدرسي لهذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: النشاط البدني المكيف، السلوكيات الاجتماعية، أطفال التوحد، معلم التعليم المتخصص.

* المؤلف المرسل

Abstract :

This study aimed to explore special education teachers' attitudes toward the effectiveness of adapted physical activity in improving social behaviors among children with autism. The research focused on three main dimension: social interaction, social responsiveness, and cooperative and applied social skills. A descriptive-analytical method was adopted, and a questionnaire was administered to a sample of 15 teachers in the city of M'sila. The findings revealed that teacher's attitudes towards the effectiveness of adapted physical activity were highly positive across all dimensions, reflecting their awareness of its importance in enhancing social and communicative development among children with autism. Minor variations were observed according to some demographic variables, yet they were not statistically significant. The study recommends strengthening professional training programs for teachers on the implementation of adapted physical activities and employing them as an effective means to improve social interaction and school inclusion among this population.

Keywords:

Adapted Physical Activity, Social Behaviors, Children with Autism, Special Education Teachers.

1. المقدمة:

يشكل الاهتمام بأطفال اضطراب التوحد أحد أبرز محاور التربية الخاصة المعاصرة، نظرا لما يعانونه من صعوبات في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي والغير اللفظي، مما يستدعي تطوير برامج تعليمية وتربوية تساهم في تحسين سلوكهم الاجتماعي وتمكينهم من الاندماج في الحياة المدرسية والمجتمعية، ومن بين المداخل التربوية الحديثة التي أثبتت فعاليتها في هذا المجال يبرز النشاط البدني المكيف بوصفه أداة علاجية تربوية تساهم في تعزيز مهارات التواصل وضبط السلوك وتنمية روح التعاون والانتماء لدى الأطفال ذوي التوحد.

وقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة مثل العيسي، (2003) و (Lee & Porretta, 2022) أن ادماج الأنشطة البدنية المكيفة ضمن البرامج التعليمية يساهم في تحسين مؤشرات السلوك الاجتماعي، ويخفض من حدة العزلة والانعطاء لدى الأطفال ذوي التوحد. غير أن فاعلية هذه البرامج تظل مرهونة بمدى وعي معلمي التعليم المتخصص واتجاهاتهم نحو تطبيقها، إذ يعد المعلم محورا أساسيا في نجاح أي برنامج تربوي موجه لذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف فئاتهم.

من هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتتعرف على اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد. وذلك انطلاقا من قناعة بأن الاتجاه الإيجابي نحو الأنشطة البدنية المكيفة يمثل شرطا أساسيا لتفعيلها ميدانيا بشكل فعال ومستدام.

وعلى الرغم من التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية دمج الأنشطة البدنية المكيفة ضمن برامج التربية الخاصة، إلا أن تطبيقها في الميدان ما يزال يواجه تفاوتاً بين المعلمين من حيث القناعة بأهميتها ومدى توظيفها الفعلي في العمل مع أطفال التوحد.

من هنا يمكن صياغة إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد؟

- ما اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين الاستجابة الاجتماعية لدى أطفال التوحد؟

- ما اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تنمية المهارات التعاونية والاجتماعية التطبيقية لدى أطفال التوحد؟
فرضيات الدراسة:

- توجد اتجاهات ايجابية لدى معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد.

- توجد اتجاهات ايجابية لدى معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين الاستجابة الاجتماعية لدى أطفال التوحد.

- توجد اتجاهات ايجابية لدى معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تنمية المهارات التعاونية والاجتماعية التطبيقية الاجتماعي لدى أطفال التوحد.
وتهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد مستوى اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد.

- التعرف على مدى اسهام النشاط البدني المكيف في تنمية أبعاد السلوك الاجتماعي (التفاعل، الاستجابة، المهارات التعاونية)

- تحليل الفروق في اتجاهات المعلمين وفق متغيرات الخبرة، المؤهل، التخصص الأكاديمي.

- تقديم مقترحات عملية لتفعيل دور الأنشطة البدنية المكيفة ضمن برامج التربية الخاصة وأطر الدمج

المدرسي.

2. الطريقة والأدوات:

المنهج المتبع في الدراسة: تناسبا مع مشكلة الدراسة وأهدافها استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي اذ يهدف الى وصف اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد، وتحليلها احصائيا من خلال استجاباتهم على فقرات الاستبيان.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة في دراستنا الحالية من جميع معلمي التعليم المتخصص العاملين مع أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي (01) بمدينة المسيلة.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على المجتمع ككل والمتكون من 15 مفردة تم اختيارهم بطريقة قصدية، وذلك لتعاملهم المباشر مع الفئة وكذا لخبرتهم الميدانية معهم.

ويوضح الجدول التالي أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الجنس		الخبرة		المؤهل العلمي		
	ذكور	اناث	أقل من 07 سنوات	أكثر من 07 سنوات	ليسانس	ماستر	دكتوراه
العدد	0	15	05	10	04	11	0
النسبة المئوية	0	100	33.33	66.66	26.66	73.33	0

أدوات الدراسة: تعتبر الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المرتبطة بموضوع البحث من أهم الخطوات وتعتبر المحور الأساسي والضروري في الدراسة (عطاء الله أحمد، 2006، ص75) وبالنظر لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته وبالاعتماد على نوع المعلومات والبيانات التي نريد جمعها، وبعد القيام بالمسح المرجعي للبحوث والمصادر والدراسات السابقة المختلفة والتشاور مع الأساتذة والمختصين في هذا المجال، قام الباحثون باستخدام أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والتي تعرف بأنها مجموعة من العبارات أو الأسئلة المقننة، تهدف الى جمع المعلومات حول آراء الأفراد أو اتجاهاتهم نحو ظاهرة محددة. (Creswell, 2023)

الخصائص السيكمومترية لأدوات الدراسة:

الصدق:

صدق المحكمين: قام الباحثون بعرض استمارة استبيان على مجموعة من الخبراء والأساتذة في مختلف المجالات وذلك لإبداء الرأي حول محاور الاستبيان التي تتناسب واهداف البحث وكذا حول علاقة الفقرة بالمحور وسهولة الفقرات وتناسبها مع العينة المدروسة والوضوح من حيث الصياغة اللغوية وحذف أي فقرة غير مناسبة وتعديل ما يروونه مناسباً من أجل إثراء هذه الدراسة من جهة وإيجاد الأسلوب الواضح والأقرب إلى مدارك العينة من جهة أخرى حيث اتفق الخبراء على مناسبة هذا الاستبيان لقياس ما وضع من أجله ومناسبته لعينة الدراسة.

الثبات والصدق عن طريق ألفا كرونباخ:

تم إعادة حساب ثبات الاستبيان المطبق في دراستنا للتأكد من سلامته وملائمته لموضوع الدراسة وذلك باستعمال معادلة "ألفا كرونباخ" للتأكد من ثباته، كما قمنا بالتحقق من الصدق الذاتي للاستبيان عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (02): يوضح حساب الثبات والصدق لاستبيان التكنولوجيات الحديثة في رياضة المعاقين

أبعاد استبيان استخدام التكنولوجيا الحديثة في رياضة المعاقين	عدد العبارات	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	الصدق الذاتي
المحور الأول	10	0.89	0.94
المحور الثاني	10	0.87	0.93
المحور الثالث	08	0.75	0.87
الدرجة الكلية للاستبيان	28	0.91	0.95

يُظهر الجدول رقم (02) أعلاه أن معاملات الثبات الداخلي (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبيان تراوحت بين (0.75 – 0.89) وجميعها ضمن المستويات المقبولة علمياً، مما يدل على اتساق داخلي مرتفع بين عبارات كل محور.

كما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان (0.91) وهو مؤشر على موثوقية الأداة في قياس اتجاهات المعلمين نحو فاعلية النشاط البدني المكيف.

أما معاملات الارتباط بالمجموع فقد تراوحت بين (0.45-0.62)، وهي قيم تدل على ارتباط ايجابي قوي بين البنود ومجموع الاستبيان، ومن خلال حساب معامل الصدق الذاتي (وهو الجذر التربيعي لمعامل ألفا) اتضح أن قيم الصدق تراوحت بين (0.87 و 0.95) ما يؤكد أن الأداة نقيس المفهوم المستهدف بدقة وصدق مناسبين. تتفق هذه النتائج مع المعايير العلمية التي اشارت اليها الادبيات الحديثة (Crewsel, 2023) و (Healy et al, 2021) والتي تعتبر معاملات ألفا التي تفوق (0.70) مقبولة في البحوث الاجتماعية. ومعاملات تفوق (0.80) دلالة على ثبات مرتفع وصدق قوي للأداة.

الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

تم التأكد من ثبات استبيان التكنولوجيات الحديثة بطريقة التجزئة النصفية لعباراته حيث قُمنّا بحساب معامل الارتباط بين جزئي الاستبيان (العبارات الفردية والعبارات الزوجية) لإيجاد معامل الثبات النصفية ثم تصحيح المعامل بمعادلة "سبيرمان براون" والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (03) يوضح حساب الثبات لاستبيان التكنولوجيات الحديثة باستخدام التجزئة النصفية

المحور	أسلوب التجزئة	معامل الارتباط بين النصفين	معامل سبيرمان براون	معامل الثبات بعد التصحيح	مستوى الثبات
التفاعل الاجتماعي	بنود فردية × بنود زوجية	0.78	0.88	0.88	مرتفع
الاستجابة المناعية	بنود فردية × بنود زوجية	0.74	0.85	0.85	مرتفع
المهارات التعاونية والاجتماعية	النصف الأول × النصف الثاني	0.68	0.81	0.81	مرتفع
الاستبيان	/	0.82	0.90	0.90	مرتفع جدا

يبين الجدول (03) أعلاه أن معاملات الارتباط بين نصفي الاستبيان تراوحت بين (0.68 – 0.82) وهي قيم دالة على اتساق داخلي جيد بين جزئي الأداة وتطبيق معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل التجزئة بلغت معاملات الثبات المصححة بين (0.81 و 0.90) وهو ما يعد مستوى مرتفعا من الثبات يدل على أن بنود الاستبيان متجانسة في قياس الاتجاه نفسه.

وتتفق هذه النتائج مع التوجهات الحديثة في القياس التربوي (Creswel, 2023) و (Healy, 2021) واللذان تؤكدان أن القيم التي تتجاوز (0.80) تدل على ثبات جيد جدا للمقياس. مما يعزز موثوقية أداة الدراسة في قياس اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد.

3. النتائج ومناقشتها:

المحور الأول التفاعل الاجتماعي

جدول رقم (04) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الاتجاه لعبارات المحور الأول

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	مستوى الاتجاه
01	يبادر بتحية زملائه أو معلمه عند اللقاء.	2.85	0.29	2.85	مرتفع
02	يُظهر اهتمامًا بالآخرين من حوله أثناء النشاط.	2.80	0.31	2.80	مرتفع

03	يشارك في الأنشطة الجماعية دون إلحاح.	2.76	0.34	2.76	مرتفع
04	ينظر إلى وجه المتحدث أثناء الحديث أو التفاعل.	2.73	0.37	2.73	مرتفع
05	يعبر عن مشاعره (فرح، غضب، حزن) بطريقة مناسبة.	2.70	0.40	2.70	مرتفع
06	يظهر الرغبة في اللعب مع زملائه.	2.86	0.28	2.86	مرتفع
07	يشارك في تبادل الأدوار أثناء الألعاب الجماعية.	2.83	0.30	2.83	مرتفع
08	يبتسم أو يضحك استجابة لتصرفات الآخرين.	2.90	0.26	2.90	مرتفع جدا
09	يستخدم الإشارات أو الكلمات لبدء التفاعل مع الآخرين.	2.78	0.33	2.78	مرتفع
10	يظهر سلوكًا تعاونيًا أثناء أداء الأنشطة الرياضية أو التعليمية.	2.82	0.32	2.82	مرتفع
المتوسط العام للمحور	/	2.80	0.33	2.80	مرتفع

يُظهر الجدول (04) أن جميع عبارات محور التفاعل الاجتماعي حققت متوسطات تتراوح بين (2.70 – 2.90)، أي ضمن مستوى مرتفع. وهذا يشير إلى أن المعلمين يلاحظون أثرًا واضحًا للنشاط البدني المكيف في تحسين مظاهر التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد،

خاصة في العبارات (1)، 6، 8 (التي تتعلق بالمبادرة، إظهار الفرح، والرغبة في اللعب مع الآخرين — وهي مؤشرات جوهرية على تنمية المهارات الاجتماعية المباشرة. وتدل القيم المتقاربة للانحراف المعياري (0.26–0.40) على تجانس استجابات أفراد العينة، أي أن الرأي الإيجابي نحو فاعلية النشاط البدني متفق عليه نسبياً بين المعلمين بمستويات خبرة وتخصص مختلفة.

جدول رقم (05): يوضح المتوسط الكلي والانحراف المعياري والمتوسط الفعلي ومستوى الاتجاه للمحور الأول

الوصف	المتوسط الكلي	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري
القيمة	28	0.756	2.80	0.076

تُظهر النتائج أن متوسط تقدير المعلمين لفاعلية النشاط البدني المكيف في تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد عالٍ بشكل واضح ($M=2.80$ من 3، $SD\approx 0.08$)، ما يعني توافقاً عاماً بين المعلمين على أن الأنشطة المكيفة ترفع مظاهر المبادرة الاجتماعية (التحية، المشاركة، المبادرة باللعب، التواصل البصري) في سياقات النشاط الحركي. كما يبرز تصاعد طفيف في المتوسط مع زيادة سنوات الخبرة ($2.70 \rightarrow 2.81$) (2.88)، ما يدلّ على أن الممارسة الميدانية الطويلة قد تُنمّي قدرة المعلم على ملاحظة وتقدير أثر الأنشطة البدنية في إحداث تغيير تواصل طفيف لدى الأطفال.

يمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق أن الأنشطة البدنية المكيفة توفر مواقف متكررة للتفاعل (تمرير الكرة، تبادل الأدوار، ألعاب الدائرة) تتيح فرصاً عملية للأطفال لممارسة مبادرات التواصل، وهو ما تؤكد دراسات سابقة مماثلة. فمثلاً، توصلت دراسة العيسى (2023) إلى تحسّن ملحوظ في مؤشرات التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق برنامج مكيف مماثل؛ ووجدت Pan et al. (2024) أن برامج النشاط المكيف عززت مبادرات التفاعل والبدء في التواصل بين الأطفال ذوي الـ ASD. كما أن (Lee & Porretta, 2022) لاحظتا تحسناً في التعاون والمبادرة في برامج رياضية منظمة (Unified Sports)، مما يدعم استنتاجنا بأن الجانب البنيوي للأنشطة (التكرار، التدرج، الحاجة للتفاعل) يلعب دوراً مهماً في تعزيز التفاعل الاجتماعي.

المحور الثاني: الاستجابة المناعية

جدول رقم (06) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الاتجاه لعبارات المحور الثاني

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	مستوى الاتجاه
01	يستجيب عند مناداته باسمه.	2.83	0.29	2.83	مرتفع
02	يلتفت نحو الشخص الذي يخاطبه	2.80	2.30	2.80	مرتفع
03	يتبع التعليمات الموجهة له أثناء النشاط.	2.86	0.27	2.86	مرتفع جدا
04	يُظهر اهتمامًا بما يفعله الآخرون.	2.70	0.36	2.70	مرتفع
05	يقلّد سلوك الآخرين في المواقف الاجتماعية أو الأنشطة.	2.78	0.32	2.78	مرتفع
06	ينتظر دوره أثناء اللعب أو النشاط الجماعي.	2.65	0.38	2.65	متوسط مرتفع
07	يُظهر تفهيمًا للمشاعر البسيطة لدى الآخرين (كالحزن أو الفرح)	2.71	0.35	2.71	مرتفع
08	يستخدم الكلمات أو الإشارات للاستجابة لطلبات الآخرين.	2.76	0.34	2.76	مرتفع جدا
09	يتجاوب مع المديح أو التعزيز الإيجابي من المعلم أو الزملاء.	2.89	0.25	2.89	مرتفع
10	يستجيب لتعليمات المدرب أو المعلم دون تردد.	2.85	0.28	2.85	مرتفع جدا

المتوسط العام للمحور	/	2.78	0.31	2.78	مرتفع
----------------------	---	------	------	------	-------

ظهر الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور الاستجابة الاجتماعية تراوحت بين (2.65) – (2.89)، وجميعها تقع ضمن فئة المرتفع.

وقد حصلت العبارة «يتجاوب مع المديح أو التعزيز الإيجابي من المعلم أو الزملاء» على أعلى متوسط (2.89)، تلتها عبارة «يتبع التعليمات الموجهة له أثناء النشاط» بمتوسط (2.86)، مما يعكس فاعلية النشاط البدني المكيف في تعزيز الاستجابة للسلوك الموجّه والتعزيز الاجتماعي. أما أقل العبارات متوسّطاً فكانت «ينتظر دوره أثناء اللعب أو النشاط الجماعي» (2.65)، ما يشير إلى أن مهارات الانتظار وضبط السلوك الاجتماعي تحتاج إلى مزيد من التدريب داخل الأنشطة المكيفة. كما تدل الانحرافات المعيارية المنخفضة (0.25 – 0.38) على تجانس نسبي في آراء أفراد العينة، أي أن معظم المعلمين اتفقوا على أن الأنشطة البدنية المكيفة تؤدي دوراً إيجابياً واضحاً في تحسين جوانب الاستجابة الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول رقم (07) يوضح المتوسط الكلي والانحراف المعياري والمتوسط الفعلي ومستوى الاتجاه للمحور

الثاني

الوصف	المتوسط الكلي	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري
القيمة	27.80	1.082	2.78	0.108

يبين المحور الثاني (الاستجابة الاجتماعية) متوسطاً مرتفعاً أيضاً (M=2.78)، (SD≈0.11)، ما يوحي بأن المعلمين يرون أن النشاط البدني المكيف يحسّن قدرة الأطفال على الاستجابة للمثيرات الاجتماعية (كالاتفات عند النداء، اتباع التعليمات، تقليد السلوكيات الاجتماعية، الاستجابة للمديح). التفاوت الطفيف بين فئات الخبرة والمؤهل يشير إلى تأثير عرقي/مهني: المعلمون حاملو درجة الماجستير والمعلمون الأكثر خبرة يميلون لإعطاء درجات أعلى، ربما لأن خبرتهم تمنحهم حساً تنبؤياً بمظاهر التحسّن الدقيقة.

تدعم هذه النتيجة نتائج دراسات سابقة (Pan et al. (2024): سلطت الضوء على تحسّن ملاحظ في مؤشرات الانتباه والاستجابة عند تعرض الأطفال لتدريبات حركية منتظمة، فيما وجدت دراسات مثل (Lee & Porretta, 2022) أن البيئات الرياضية المهيكلة تعزز تقليد الأقران والاستجابة التعاونية، وهو ما يفسر ارتفاع

تقديرات المعلمين لعاملي الاستجابة والتقليد. كما بيّنت نتائج (Geppert, 2023) والأبحاث التطبيقية أن التدريب المتكرر ضمن سياق جماعي يزيد فرص التطبيق الفعلي للسلوكيات الاجتماعية المستجابة.

المحور الثالث: المهارات التعاونية والاجتماعية التطبيقية

جدول رقم (08) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الاتجاه لعبارات محور الثالث

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	مستوى الاتجاه
01	يساعد زميلاً عند الحاجة دون طلب مباشر.	1.70	0.42	1.70	متوسط
02	يشارك في ترتيب الأدوات أو الألعاب بعد النشاط.	1.78	0.39	1.78	متوسط
03	يحترم القواعد والأنظمة داخل الصف أو الملعب.	1.75	0.40	1.75	متوسط
04	يُظهر روح الفريق أثناء النشاط الجماعي.	1.82	0.35	1.82	متوسط
05	يتحدث بطريقة مهذبة (يقول شكرًا - من فضلك).	1.69	0.43	1.69	متوسط
06	يُظهر ضبطاً انفعالياً في المواقف المزعجة.	1.65	0.46	1.65	منخفض نسبياً
07	يتقبل الخسارة أو الخطأ دون سلوك عدواني.	1.70	0.45	0.70	متوسط
08	يحاول حل النزاعات أو الخلافات بطريقة سلمية	1.74	0.38	1.74	متوسط

المتوسط العام للمحور	/	1.73	0.41	1.73	متوسط
----------------------	---	------	------	------	-------

يبين الجدول (08) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور المهارات التعاونية والاجتماعية التطبيقية تراوحت بين (1.65 – 1.82)، وجاءت جميعها ضمن مستوى الاتجاه المتوسط، باستثناء عبارة واحدة أظهرت مستوى "متوسط مرتفع" وهي: "يظهر روح الفريق أثناء النشاط الجماعي" ($M=1.82$) وهذا يشير إلى أن أكثر الجوانب التي يظهر فيها أثر النشاط البدني المكيف هي تلك التي تتعلق بروح الفريق والانخراط الجماعي، بينما تبقى مهارات مثل ضبط الانفعال وتقبل الخسارة عند مستوى أقل نسبياً ($M \approx 1.65$) (1.70).

كما تدل الانحرافات المعيارية (0.35–0.46) على تباين طفيف في استجابات أفراد العينة، مما يوحي بوجود اختلاف نسبي في تقديرات المعلمين حول مدى تحقق هذه السلوكيات لدى الأطفال. وهذا التباين طبيعي نظراً لاختلاف شدة الأعراض بين الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، واختلاف مدى قدرة النشاط البدني على التأثير في الضبط الانفعالي أو احترام القواعد.

جدول رقم (09): يوضح المتوسط الكلي والانحراف المعياري والمتوسط الفعلي ومستوى الاتجاه للمحور

الثالث

الوصف	المتوسط الكلي	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري
القيمة	27.80	1.082	2.78	0.108

بينما أظهرت المحاور الأولى والثانية مستويات تقدير مرتفعة، فإن المحور الثالث جاء متوسطاً ($M=1.73$) من (3)، ما يعني أن المعلمين يرون أن الأنشطة البدنية المكيفة وحدها غير كافية لرفع مستويات المهارات التعاونية التطبيقية إلى مستوى مرتفع (مثل مساعدة الزملاء بدون طلب، احترام القواعد، ضبط الانفعالات، حل النزاعات سلمياً). وقد لوحظت فروق طفيفة عبر الفئات لكنها غير جوهرية؛ بعبارة أخرى، حتى المعلمين الأكثر خبرة وحاملي الماجستير لم يمنحوا درجات مرتفعة في هذا البعد.

تفسير ذلك أنه بينما توفر الأنشطة الحركية موقفاً لتدريب التفاعل والاستجابة، فإن المهارات التعاونية التطبيقية تتطلب مزيجاً من التعلم المنهجي للسلوك الاجتماعي (تدريب على مهارات حل النزاع، تعليم قواعد دورية، إشراف سلوكي منظم، استخدام تعزيزات محددة) بالإضافة إلى الممارسة الحركية. تدعم هذه القراءة دراسات مثل (Healy et al. 2021) التي أكدت أن تنمية الضبط الانفعالي والتعاون الاجتماعي يتطلب تدخلات

متعددة المكونات وليس نشاطاً بدنياً وحسب. كذلك أشارت نتائج العيسى (2023) إلى أن التحسن في مؤشرات التعاون يأخذ وقتاً وطابعاً تراكمياً يحتاج إلى وحدات تطبيقية متتابعة ومدعومة بأساليب سلوكية وتعليمية.

4. خلاصة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات على معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد، وذلك من خلال ثلاث محاور رئيسية.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة ان اتجاهات معلمي التعليم المتخصص نحو فاعلية النشاط البدني المكيف في تحسين السلوكيات الاجتماعية لدى أطفال التوحد جاءت ايجابية بوجه عام، حيث اتضح ان هذه الانشطة تسهم في تنمية مهارات التفاعل والاستجابة الاجتماعية بدرجة مرتفعة، بينما كان تأثيرها متوسطا في تنمية المهارات التعاونية والتطبيقية. وتدل عذع النتائج على اهمية دمج النشاط البدني المكيف ضمن البرامج التربوية لأطفال توحد بوصفه وسيلة فعالة لتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي وتحسين السلوك التكيفي في البيئة التربوية. كما توصي الدراسة بتكليف التدريب الميداني للمعلمين في مجال الأنشطة المكيفة. وتطوير برامج تطبيقية طويلة المدى تجمع بين النشاط البدني والتدريب السلوكي. بما ساهم في تعزيز الدمج الاجتماعي وتحسين جودة الحياة لدى هذه الفئة.

وبناءً على ذلك، تقترح الدراسة:

- دمج الأنشطة البدنية المكيفة بشكل منتظم في البرامج اليومية لأطفال التوحد داخل المدارس المتخصصة والمدارس الدامجة، بوصفها وسيلة فعالة لتنمية السلوك الاجتماعي والتواصل الايجابي.
- تكوين وتأهيل معلمي التعلم المتخصص في مجال الأنشطة البدنية المكيفة، من خلال دورات تدريبية تركز على كيفية توظيف الحركة واللعب الجماعي في تحسين السلوكيات الاجتماعية.
- تطوير مناهج تعليمية وتربوية موجهة تدمج الاط البدني المكيف مع استراتيجيات تعديل السلوك والتفاعل الاجتماعي لضمان تحقيق التكامل بين الجانب البدني والسلوكي.
- تعزيز التعاون بين معلمي التربية الخاصة وأخصائي النشاط البدني المكيف لتصميم برامج تكاملية تراعي خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتحدياتهم الفردية.
- اجراء دراسات تطبيقية وتجريبية لقياس الأثر المباشر للأنشطة البدنية المكيفة في تنمية الجوانب الاجتماعية والسلوكية لدى الأطفال ذوي التوحد، تراعي الخصوصيات الثقافية والبيئية المحلية.
- اشراك الأولياء الأمور ومقدمي الرعاية ف تنفيذ الأنشطة البدنية المكيفة داخل المنزل أو المجتمع، بهدف تعزيز اثرها واستمراريتها خارج المدرسة.

5. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

المقالات في المجلات العلمية:

01. الزهراني أحمد، (2024)، "الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة ودورها في تفعيل الأنشطة المكيفة"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، م18، ع04، جامعة السلطان قابوس، 82-57.
02. العيسي منى، (2023)، "فاعلية برنامج الأنشطة البدنية المكيفة في تحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود للعلوم التربوية والنفسية، 145-170.
03. الحربي ناصر، (2022)، "اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو تطبيق الأنشطة البدنية في برامج الدنج المدرسي"، المجلة العربية للتربية الخاصة، م06، ع01، 126-101.

المراجع باللغة الأجنبية:

04. Creswell, j. W., & Creswell, J.D. (2023). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (6th ed). SAGE Publication.
05. Healy, S, Nacario, A, Braithwaite, R.E & Hopper, C (2001). The effect of physical activity interventions on social skills and behaviors of children with autism spectrum disorder: A systematic review. Journal of autism and Development Disorders, 51(10), 574-3591
06. Lee, M & Poretta, D (2022). Adapted physical education and activity; Crossdisciplinary and lifespan. Human Kinetics.
07. Pan, C. Y, Chu, C. H. & Tsai, C. L. (2024) Effects of an adapted physical activity program on social interaction and motor performance in children with autism spectrum disorder. Adapted Physical Activity Quarterly, 41(2), 120-138
08. Special Olympics. (2002) Unified Champion Schools: Inclusive physical activity for all. Washington, DC: Special Olympics International.
09. Wang , Y. & Yu, C (2001). Teachers attitudes toward inclusion of students with disabilities and the role of adapted physical activity programs. International Journal of Inclusive Education, 25(12), 1385-1402
10. Yilmaz, Melekoglu, M (2020) Adapted physical activity as a means of social inclusion for students with autism, European Journal o Special Education Research, 6(4), 52-68